المواجهة مع سورية و إيران هي فتيل الانفجار المالي العالمي

جيفري ستاينبيرج *

في تحذير حاد لأولئك الذين يحرضون على مواجهة عسكرية مع إيران في المدى القريب، أعلن ليندون لاروش في ٣ فبراير مايلي: "إن أية مواجهة مع إيران أو حتى ضربة عسكرية محدودة ضد سوريا، لن تكون سوى فتيل. القنبلة التي سيتم تفجيرها عن طريق هذا الفتيل هو انهيار كل النظام المالي والنقدي العالمي."

إضافة إلى ذلك، حذر لاروش بأنه بينما بعض المحرضين الرئيسيين في الولايات المتحدة على هذه المواجهة داخل إدارة بوش ويقودهم نائب الرئيس ديك تشيني، جاهلون تماما بأبعاد "القنبلة النقدية" التي قد يفجرونها بأفعالهم قريبا، "إلا أن مثل هذه السذاجة غير موجودة في الدوائر السينداركية المتمركزة في لندن والتي تحرك جميع نواحي هذه المواجهة... نفس السينداركيين في حي المال في لندن الذين يروجون لنظام عالمي دكتاتوري فاشي يقوده أصحاب البنوك، هم نفسهم الذين يحركون خيوط بعض الإسلاميين الراديكاليين منذ أيام معاهدة سايكس بيكو ورعاية المخابرات البريطانية في العشرينات من القرن الماضي لحركة الإخوان المسلمين".

وأكد لاروش: "إننا ننظر إلى مواجهة أكثر بشاعة من الحرب العالمية الأولى، لأن النظام الاقتصادي العالمي على وشك التبخر، وأية مواجهة عسكرية جديدة في رقعة النفط العالمية، خاصة إذا جرى استخدام أسلحة نووية بطريقة استباقية، ستفجر حربا عالمية وفوضى مؤدية إلى عصر ظلام كلي. إن الحمقى في واشنطن، مثل نائب الرئيس تشيني، ليست لديهم أدنى فكرة عما هم في صدد إشعاله. هم يتبعون فقط أوامر السينداركيين من أمثال جورج شولتز".

لكن لاروش نوه أيضا: "إن أفعال تشيني وزمرته الذين يريدون مواجهة عسكرية مع إيران، يهددون بتدمير الولايات المتحدة الأمريكية نفسها كجمهورية ذات سيادة، مثلما فعلوا مؤخرا في آلاعيبهم لتنصيب صامويل أليتو قاضيا في المحكمة العليا الأمريكية كخطوة كبرى نحو تمزيق دستور الولايات المتحدة كوثيقة حية. هذه الأفعال لا تقل خطورة عن الخيانة العظمى".

وشدد لاروش على أن الدوائر المالية في لندن تعمل وفقا "لطريقة عمل فينيسية" لتدبير وإدارة النزاعات (الإشارة هنا هي إلى دور مدينة البندقية التاريخي في العصور الوسطى باعتبارها مركزا ماليا وتجاريا رئيسيا في البحر المتوسط ودورها في إشعال الحروب الدينية في أوربا والحروب الصليبية في الشرق عن طريق الدسائس، ولربما تعطي شخصية ياغو في مسرحية عطيل للكاتب شكسبير نكهة درامية لهذه الحقيقة التاريخية – المترجم) . ووضح لاروش هذه النقطة بقوله: "إن الإمبراطورية البريطانية عبر تاريخها الذي بدأ مع تحريك حرب السبعة أعوام في أوربا (١٧٥٦– ١٧٦٣)، استخدمت باستمرار الطريقة الفينيسية في إشعال الحروب عبر كل قارة أوراسيا، كوسيلة للحفاظ على الإمبراطورية البريطانية من المنافسين من داخل القارة."

"أدرس التاريخ، وسترى نمطا متكررا: حرب السبعة أعوام والثورة الفرنسية التي أدارتها شركة الهند الشرقية البريطانية و الحروب النابليونية وحرب القرم، والحرب الأهلية الأمريكية التي كان لبريطانيا اليد الطولى فيها، والغزو الفرنسي للمكسيك المدعوم بريطانيا، ومن ثم الحرب العالمية الأولى والثانية، والحرب الباردة التي أطلقها ونستون تشرتشل، وحرب الهند الصينية. البريطانيون دائما يشعلون حروبا ويحثون طرفين آخرين لخوضها."

"في بعض الأحيان، كما في الحربين العالميتين الأولى والثانية، يشارك البريطانيون ويمنون بخسائر كبيرة، لكن ذلك هو الثمن الذي يدفعونه مقابل استغلال منافسيهم وآخرين وإدخالهم في أمواج الصراعات المدمرة، والتي يخرج الجناح الإمبريالي المالي المتمركز في لندن منها منتصرا دائما عاجلا أم آجلا. في اللحظة الراهنة في قضية إيران، يلعب جاك سترو (وزير الخارجية البريطاني) من جديد بالحكومة الإيرانية الحالية والمؤسسات الأمريكية وحتى الكثيرين في الحزب الديمقراطي وغيرهم كدمى."

"حاليا، تعرف الدوائر المالية في حي أعمال لندن أنه إذا انهار النظام المالي والنقدي الحالي، كنتيجة لحرب جديدة في الخليج، فإن الزمرة المصرفية ستحكم قبضتها على العالم وتسيطر عليه عن طريق صناديق الاستثمار والتحوط التي تحتفظ بالملكية الاسمية لمعظم الثروات الطبيعية في العالم. في ظل النظام القانوني السائد اليوم، ستعلن هذه الدوائر في لندن ملكيتها للموارد الطبيعية والقدرات الانتاجية لهذا الكوكب، وسيكون لدينا عولمة مطلقة، أي دكتاتورية سينداركية عالمية."

بريطانيا تحرك خيوط اللعبة

في يوم السبت ٤ فبراير صوت الأعضاء الخمسة وثلاثون لمجلس الوكالة الدولية للطاقة الذرية بنسبة ٢٧ إلى ٣ (وخمسة امتنعوا عن التصويت) لصالح إحالة ملف البرنامج النووي الإيراني على مجلس الأمن الدولي. جاء التصويت بعد هزيمة محاولات اللحظة الأخيرة التي قام بها أعضاء منظمة دول عدم الانحياز لوقف التصويت، نتيجة لعملية مساومة دبرتها الحكومة البريطانية. خلال لحظات أعلنت الحكومة الإيرانية أن جميع المفاوضات الدبلوماسية قد انتهت، وأن إيران ستعاود تشغيل جميع نواحي برنامجها النووي المتعلق بتخصيب اليورانيوم، وهو البرنامج الذي تم تجميده لمدة عامين جرت خلالها المفاوضات، وتمت إعادة العمل به جزئيا في العاشر من يناير هذا العام، وهو الأمر الذي زود المسوغ للمواجهة الحالية.

وقد ساعدت الحكومة الإيرانية في تأجيج نار هذه المواجهة المدبرة من بريطانيا من خلال رفضها للحل الوسط المتمثل بالاقتراح المقدم من قبل الحكومة الروسية حول تخصيب اليورانيوم الإيراني في روسيا لتزويد الوقود للمفاعلات النووية الإيرانية، مما سيعني تقديم الضمانات الكافية على أن إيران لن تكون قادرة على إنتاج المواد المستخدمة في صنع القنابل النووية. بعد أن قام السكرتير العام لمجلس الأمن القومي الإيراني الجنرال علي لاريجاني بزيارة إلى موسكو في نهاية يناير ٢٠٠٦ حيث عبر عن دعمه للاقتراح الروسي، تمت إعادة النظر في هذا الدعم بشكل مفاجئ حالما عاد لاريجاني إلى طهران. والأسوأ من ذلك تدخلت إيران في نزاع بين جورجيا وروسيا حول شحنات النفط والغاز الروسي إلى جورجيا، عن طريق إعلانها عشية اجتماع الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن في لندن، بأنها ستضمن تزويد جورجيا باحتياجاتها من الطاقة. قرأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين التحرك الإيراني باعتباره صفعة في وجه موسكو وكإشارة على أن إيران ليست راغبة في التوصل إلى صفقة بخصوص بروتوكول تخصيب اليورانيوم.

هذه التحركات التي قامت بها القيادة الإيرانية المتمثلة بخامنئي – أحمدينجاد لم تنفع سوى في إثبات أنهما ليسا سوى قطعتي شطرنج محدودتي الذكاء في اللعبة البريطانية الكبرى مثلهما مثل زمرة تشيني في واشنطن التي يحركها جورج شولتز.

الساعة الآن تدق بانتظار يوم ٦ مارس حينما تنعقد جلسة للوكالة الدولية للطاقة الذرية حيث سيقدم الدكتور محمد البرادعي تقريره حول البرنامج النووي الإيراني. لكن التصويت في الرابع من فبراير ضمن أنه بغض النظر عما سيتضمنه تقرير البرادعي فإن إيران ستحال إلى مجلس الأمن بما سيعنيه ذلك من فرض عقوبات وحتى ضربات عسكرية.

حتى يفهم المرء الأحداث الحالية بشكل كامل ويدرك أبعاد الدسائس الفينيسية المدبرة من لندن بواسطة حكومة بلير، لا بد من وجود فهم للتاريخ. في الماضي كان "المكتب العربي" السيئ الصيت في وزارة الخارجية البريطانية يحرك خيوط حكومات المشايخ القبلية والراديكاليين الإسلاميين عن طريق "المستشاربن" والمندوبين البريطانيين الموجودين في تلك البلدان. أما "الأزمة" المدبرة اليوم فإنها تدار من خلال التنميط النفسي العميق ((psychological profilingللاعبين والمؤسسات الأساسية لطرفي اللعبة المشتركين في المواجهة القادمة.

وفقا لتقارير إعلامية عديدة، يبدو أن المواجهة حول برنامج إيران النووي قد أدخلت إلى نفق اللاعودة في ٣١ يناير أثناء مأدبة عشاء وزارية أقيمت في منزل وزير الخارجية البريطاني جاك سترو في لندن. طرح جاك سترو على ضيوفه وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا والصين، وهم بالإضافة إلى سترو يمثلون الأعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الأمن، فكرة أن يحال الملف الإيراني حالا إلى مجلس الأمن لفعل شيء من أجل "دعم عمل الوكالة الدولية للطاقة الذرية".

لا تتوفر أية تفاصيل دقيقة لما دار في ذلك العشاء، لكن من الواضح أن سترو وضع قضية العقوبات على الطاولة، ثم توسط بين النقيضين "المتطرفين" المتمثلين بواشنطن على جهة وروسيا والصين على الجهة الثانية. وورد ضمن ما رشح عن العشاء في وسائل الإعلام أن وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس أصرت على إحالة الأمر إلى مجلس الأمن فورا وفرض عقوبات على إيران. أما روسيا والصين فقد أصرتا على منح وكالة الطاقة الذرية فرصتها حتى شهر مارس، بينما تستمر المفاوضات بين روسيا وإيران بدعم من بكين لتفادي المواجهة في مجلس الأمن.

كانت رايس قد حصلت على شحنتها الهجومية من مربيها وراعيها جورج شولتز الشخصية السينداركية الرئيسية. يترأس شولتز مع جيمس وولزي رئيس وكالة المخابرات المركزية الأمريكية السابق "لجنة الخطر الداهم" (Committee on the Present Danger - http://www.fightingterror.org)وهي جماعة واجهة أنجلوأمريكية سيئة الصيت من مخلفات الحرب الباردة. هذه اللجنة أصدرت بيانا في ٢٣ يناير ٢٠٠٦، مطالبة بتغيير النظام في طهران وإجراءات طارئة لإغلاق البرنامج النووي الإيراني. بالإضافة إلى دعوتها لعقوبات اقتصادية عاجلة من الأمم المتحدة ضد إيران، طالب البيان أيضا بفرض حصار على واردات إيران من المنتجات النفطية وعقد محكمة دولية لمعاقبة آية الله خامنئي والرئيس أحمدينجاد، وحملة نشيطة لتقديم الدعم العلني والسري لمعارضي النظام داخل إيران.

لقد وضعت الانتخابات الإيرانية الأخيرة التي فاز فيها أحمدينجاد الإيرانيين على خط المواجهة بما يناسب بشكل كلي اللعبة البريطانية العالمية. تذكر مصادر مطلعة على الصراع الداخلي المستمر في طهران أن الحرس الجمهوري والميليشيات المؤيدة لأحمدينجاد تسعى لاستفزاز ما تظن هذه الدوائر أنها ستكون ضربة عسكرية "محدودة" ضد الجمهورية الإسلامية، وهي ضربة ستمكنهم حسب اعتقادهم من توطيد سيطرتهم على الحكم في البلاد.

كانت أسس المواجهة بين طهران وواشنطن قد وضعت في أغسطس من عام ٢٠٠٥، في ذلك الوقت كشف لاروش خطة تشيني التي وصفها لاروش باسم "مدافع أغسطس" التي كانت موجهة لضربة نووية استباقية ضد برنامج التسلح النووي الإيراني المزعوم. في وقتها تدخلت المؤسسات العسكرية الأمريكية لتسريب تفاصيل خطط الإدارة الأمريكية و "القيادة الاستراتيجية" بتوجيه ضربة جوية على إيران يحتمل أن تستخدم فيها الأسلحة النووية لضرب الأهداف المحصنة. أدى تدخل لاروش في حينها إلى إعاقة ذلك الهجوم في لحظة كان الكونجرس في إجازة.

---

* نقلا عن / اكسكيوتف انتلجنس ريفيو

جنود اميركيون يستخدمون غرفة تعذيب سابقة في عهد صدام كمركز استجواب

رامسفلد: الانسحاب من العراق سيكون بمثابة اعادة المانيا للنازيين

واشنطن /اف ب:

بعد يوم من موجة الاحتجاجات في انحاء العالم ضد الحرب على العراق حذر وزير الدفاع دونالد رامسفلد من ان اي انسحاب سريع للقوات الاميركية من العراق سيؤدي الى سيطرة "الارهابيين" عليه مؤكدا ان ذلك يعتبر بمثابة اعادة المانيا الى ايدي النازيين.

وتتناقض تصريحات رامسفلد التي نشرت في مقال في صحيفة واشنطن بوست أمس الاحد مع تاكيداته في نفس المقال بان "الارهابيين يخسرون في العراق" وان عديد وقدرات قوات الامن العراقية تزداد مع استعدادهم لتولي السيطرة على البلاد.

وقال رامسفلد "اليوم توجد نحو ١٠٠ كتيبة من الجيش العراقي يضم كل منها مئات العناصر في ساحة القتال وتسيطر ٤٩ كتيبة على منطقة المعارك الخاصة بها".

واضاف "ان قوات الامن العراقية تشارك في نحو ٧٥٪ من كافة عمليات الجيش في البلاد وان نصف تلك العمليات يتم التخطيط لها وتنفيذها وقيادتها من قبل القوات العراقية".

واشار الى ان قوات الامن العراقية وليس القوات الاميركية هي التي فرضت حظر التجول في اعقاب الهجوم الشهر الماضي على مسجد الامامين الهادي والعسكري في سامراء الذي اشعل نزاعا طائفيا بين السنة والشيعة.

الا ان رامسفلد اوضح ان هذه القوات لن تكون قادرة على الوقوف في وجه الجماعات المتمردة المنتشرة ومن بينها العناصر الاسلامية المتطرفة وموالين للرئيس المخلوع صدام حسين.

وحذر "اذا انسحبنا الان (...) فان الصداميين والارهابيين سيسدون الفراغ وربما لن تتوفر الارادة في العالم الحر لمواجهتهم مرة ثانية".

وتابع أن التخلي عن "عراق ما بعد الحرب اليوم سيكون بمثابة تسليم المانيا بعد الحرب الى النازيين مرة اخرى (...) وسيكون كما لو قلنا للشعوب التي تحررت في اوروبا الشرقية ان تعود الى الهيمنة السوفياتية".

وجاءت تلك التصريحات بعد ان خرج عشرات الاف المتظاهرين الى شوارع المدن الاوروبية والاميركية السبت للاحتجاج على احتلال العراق المستمر منذ ثلاث سنوات.

وكشف استطلاع جديد للرأي نشرته مجلة "نيوزويك" ان نسبة التاييد لادارة الرئيس الاميركي جورج بوش للحرب على العراق انخفضت الى ادنى مستوياتها حيث لم تتعد ٢٩٪ بينما ارتفعت نسبة المعارضين لسياسته في العراق الى ٦٥٪ .

وجاءت تصريحات رامسفلد في اطار حملة علاقات عامة رسم فيها بوش واعضاء ادارته صورة قاتمة للاثار التي سيخلفها اي انسحاب اميركي مبكر من العراق.

ووصف نائب الرئيس الاميركي ريتشارد تشيني في كلمة في تشارلستون بساوث كارولاينا الجمعة الحرب في العراق وكذلك "الحرب على الارهاب" بانها "معركة من اجل مستقبل الحضارة".

وقال "اننا نتعامل مع اعداء يعتبرون العالم باكمله ساحة معركة (...) واهدافهم الرئيسية هي الولايات المتحدة والشعب الاميركي".

في سياق اخر ذكرت صحيفة نيويورك تايمز ان وحدة من قوات العمليات الخاصة الاميركية حولت احدى القواعد التي كان يستخدمها جيش الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين قرب بغداد الى مركز اعتقال سري للغاية واستخدمت احدى غرف التعذيب السابقة كخلية تحقيق مع المعتقلين.

وذكرت الصحيفة انهم اطلقوا على تلك الغرفة اسم "الغرفة السوداء".

وطبقا للصحيفة فانه في يونيو ٢٠٠٤ امر مساعد وزير الدفاع ستيفن كامبون نائبه الجنرال وليام بويكين بالتحقيق في مزاعم بشان اساءة معاملة معتقلين في قاعدة "كامب ناما".

وذكرت الصحيفة ان الجنود استخدموا الغرفة الخالية من النوافذ والتي تساوي في حجمها مرآب للسيارات لضرب المعتقلين باعقاب البنادق والصراخ والبصق في وجوههم. وكان الجنود يهدفون الى الحصول على معلومات من المعتقلين لملاحقة ابو مصعب الزرقاوي زعيم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين حسما نقلت الصحيفة عن موظفين في وزارة الدفاع طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم كانوا يعملون مع الوحدة او اطلعوا على عملياتها.

وقالت الصحيفة ان "الغرفة السوداء" كانت جزءا من موقع اعتقال مؤقت في "كامب ناما" المقر السري لوحدة عسكرية غامضة تدعى قوة المهمات ٦-٢٦,

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في البنتاغون لم تكشف عن هويته ان "الواقع انه لم يكن هناك اية قوانين" في القاعدة.

واوضحت الصحيفة ان معلوماتها عن وحدة قوة المهمات ٦-٢٦ تستند الى وثائق ومقابلات مع اكثر من عشرة اشخاص.

وتكشف هذه المعلومات مدى اساءة افراد الوحدة معاملة المعتقلين قبل وبعد اشهر من ظهور الصور التي كشفت عن التعذيب في سجن ابو غريب في ابريل ٢٠٠٤ كما أنها تكشف عدم صحة تاكيدات البنتاغون بان عمليات التعذيب كانت محصورة في عدد صغير من جنود الاحتياط في سجن ابو غريب حسب الصحيفة.

إلى ذلك لم تكن المظاهرات المنددة بالحرب في العراق هذا العام بالزخم ذاته الذي شهدته الأيام التي سبقت اندلاعها قبل ثلاث سنوات ,فالأمر لم يتعد في أحسن الحالات بضعة آلاف ,وكانت أهم المظاهرات في الدول التي تشارك في المجهود العسكري الأميركي مثل بريطانيا وكوريا الجنوبية وإيطاليا.

ففي بريطانيا نزل إلى شوارع لندن نحو ١٥٠٠٠ متظاهر تجمعوا في ساحة "ترافالغار سكوير" ,لكن الرقم كان بعيدا عن مئات الآلاف الذين عجت بهم شوارع العاصمة البريطانية قبل ثلاث سنوات.

وفي الولايات المتحدة اقتصر الأمر على بضع مئات من مناهضي الحرب تجمعوا في نيويورك وفي ميشيغان برغم أن شعبية الرئيس جورج بوش تسجل نسبا قياسية في تدنيها ,ورغم تشكيك واسع في وجود إستراتيجية للخروج من المأزق العراقي.

ففي تايمز سكوير بنيويورك خطب وائل مسفر من اتحاد العرب والمسلمين الأميركيين في نحو ألف شخص ,داعيا إلى "وقف آلة الحرب الأميركية من العراق إلى كوريا إلى الفلبين" ,بينما جاب نحو سبعة آلاف جادة ميشيغان في مدينة ميشيغان ليتجمعوا في ساحة دالاي بلازا بوسط المدينة.

أما في كوريا الجنوبية فيتوقع نزول نحو ثلاثة آلاف شخص إلى شوارع العاصمة سول التي تحتفظ بثالث أهم قوة في التحالف الدولي.

كما خرجت مظاهرات أخرى في مونتريال وتورنتو بكندا ولشبونة بالبرتغال وروما وأثينا وسالونيكي باليونان وستوكهولم بالسويد.

على صعيد اخر هزت انفجارات وصفت بالعنيفة مدينة كربلاء (جنوب) حيث يحتفل آلاف الشيعة بأربعينية الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

ووقعت الانفجارات التي قالت الشرطة إنها ناجمة عن سقوط قذائف هاون في حي يقع على بعد ١٥٠ مترا فقط من مرقد الإمام الحسين ,دون أن ترد أنباء عن سقوط ضحايا.

وتأتي هذه الأحداث فيما يستعد مئات آلاف الشيعة لإحياء أربعينية الإمام الحسين اليوم الاثنين وسط إجراءات أمنية مشددة.

من جهة أخرى قالت الشرطة العراقية إن الجيش الأميركي قتل تسعة عراقيين على الأقل في عملية دهم أعقبت تعرض إحدى دورياته لكمين في بلدة الضلوعية.

كما تحدثت الشرطة عن جرح ستة أشخاص واحتجاز سبعة لاستجوابهم في القتال الذي اندلع ساعات النهار الأولى صحبه تبادل مكثف لإطلاق النار وانفجارات، ما أدى إلى تضرر عدد من المنازل. ومن بين القتلى أسرة كاملة وصبي

عواصم العالم

البحرية الأميركية تقتل وتصيب قراصنة قبالة الصومال

مقديشو/ وكالات:

أعلنت البحرية الأميركية أن سفينتين تابعتين لها أطلقتا النار على سفينة يشتبه في أنها لقراصنة قبالة سواحل الصومال على المحيط الهندي مما أدى إلى مقتل شخص وجرح خمسة آخرين.

ووقع الحادث السبت على بعد نحو ٤٠ كيلومترا من الساحل الصومالي في الوقت الذي كانت فيه السفينة الأميركية كيب سانت جورج وهي حاملة صواريخ موجهة والمدمرة غونزاليس المزودة بالصواريخ الموجهة تجريان عمليات أمنية بحرية.

وقد تم اعتقال ١٢ شخصا ومصادرة قاذفة صواريخ وأسلحة آلية دون وقوع إصابات بين الجنود الأميركيين حسب بيان البحرية.

السودان: قمة الخرطوم ليست ساحة للتطبيع مع إسرائيل

الخرطوم/ وكالات:

أكد السودان أن القمة العربية التي ستعقد في الخرطوم في وقت لاحق من الشهر الجاري ,سوف لن تكون ساحة للتطبيع مع إسرائيل.

جاء هذا التأكيد على لسان وزير رئاسة الجمهورية ورئيس اللجنة التحضيرية العليا للقمة الفريق بكري حسن صالح الذي قال إن القمة "لن تشهد التطبيع مع الكيان الصهيوني" ,داعياً إلى تداول قضية حركة المقاومة الإسلامية (حماس) كمعيار للديمقراطية.

وشدد المسؤول السوداني على القول إن بلاده حريصة على أن تخرج القمة بقرارات تصب في وحدة الصف العربي. كما اعتبر أن القمة مناسبة أيضا لتأكيد وقوف العرب مع السودان خاصة فيما يتعلق بقضية تنفيذ اتفاقية السلام الشامل وحل أزمة إقليم دارفور.

احد قادة شاس: من لا يصوت في الانتخابات سيذهب الى الجحيم

القدس /اف ب:

صرح مسؤول في حزب شاس الديني المتطرف في تصريحات نشرتها وسائل الاعلام الاسرائيلية أمس الاحد أن "الجحيم" سيكون بانتظار الذين سيمتنعون عن التصويت في الانتخابات التشريعية المقبلة في الدولة العبرية.

وقال الحاخام شيمون بعداني في موعظة ان الزعيم الروحي لشاس "الحاخام عوفاديا يوسف وعد الذين يصوتون لمصلحتنا بالجنة. لكن الذين سيمتنعون عن الاقتراع بسبب الكسل او عدم الاهتمام فعليهم ان يعرفوا ان الجحيم بانتظارهم".

من جهة اخرى رأى هذا الحاخام العضو في "مجلس حكماء التوراة" الهيئة العليا لشاس ان رئيس الوزراء اريل شارون الذي دخل في غيبوبة منذ اصابته بنزيف دماغي حاد في الرابع من يناير عوقب لانه لم يدع شاس الى المشاركة في ائتلافه الحكومي.

واضاف الحاخام بعداني "انظروا الى رئيس الوزراء المسكين: انه راقد في غيبوبة وشركاؤه في الحكومة يعاقبون ايضا. فشينوي (يساري علماني) ذهب الى الجحيم والليكود (يمين) تفكك بينما الحزب الوطني الديني (مستوطنون) ينقرض من هذا العالم".

السنيورة طالب بتصحيح العلاقات مع دمشق

إميل لحود اعتبر تنحيته عن رئاسة لبنان قبل انتهاء ولايته "خيانة"

بيروت/ وكالات:

أكد الرئيس اللبناني إميل لحود تمسكه بمنصب رئاسة الجمهورية حتى انتهاء ولايته ,مجددا دعمه للعماد ميشيل عون لخلافته في ذلك المنصب.

وقال لحود في لقاء مع احدى القنوات الفضائية العربية إنه إذا ترك منصبه في الوقت الراهن فسيعتبر "خائنا" ,مشيرا إلى أن هناك حالتين فقط لمحاكمة رئيس الجمهورية حسب الدستور هما الخيانة العظمى وخرق الدستور متحديا في الوقت نفسه خصومه السياسيين بإجراء انتخابات أو استفتاء شعبي لتقرير مصير الرئاسة.

وأشاد الرئيس اللبناني بسلاح حزب الله وكرر تمسكه ببقاء ذلك السلاح بصفته "الرادع الوحيد لإسرائيل" ,مؤكدا أن ذلك السلاح "باق حتى ينتهي النزاع مع إسرائيل وتتحقق عودة الفلسطينيين إلى بلادهم".

وحول علاقته برئيس الوزراء السابق رفيق الحريري أكد لحود أنه لم يكن هناك أي خلاف شخصي مع رئيس الحكومة الراحل ,وإنما كان هناك خلاف في وجهات النظر ,مشيدا بما حققه الحريري للبنان من منجزات, نافيا في الوقت ذاته أي ضلوع له في دمه.

كما شن هجوما لاذعا على المطالبين بتنحيه من منصبه ,حيث استنكر على قائد حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أن يطالب بذلك المطلب ,في الوقت الذي أدانه القضاء بالضلوع في اغتيال رئيس وزراء سابق. كما هاجم الزعيم الدرزي وليد جنبلاط وطالب برحيل جميع الأطراف السياسية إذا رغبوا في رحيله شخصيا.

ودافع لحود أيضا عن العلاقات مع دمشق قائلا إن لها دورا في مساندة لبنان في السنوات الماضية ,رافضا أن يتم اتخاذ أي موقف حيال النظام السوري قبل الكشف عن نتائج التحقيق في اغتيال الحريري.

وتطرق إلى السلاح الفلسطيني خارج المخيمات بلبنان ,وأوضح أن موقفه في هذه المسألة يتمثل في أن يتم بحثها مع الفلسطينيين على أساس إزالة هواجسهم ومخاوفهم من حصول أي اعتداء عليهم ,وهو الأمر الذي ينطبق على السلاح داخل المخيمات أيضا.

من جهة أخرى شدد رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة على ضرورة البت في خطة للإصلاح الاقتصادي والسياسي وعلى أهمية الحوار الداخلي وتصحيح العلاقات مع سوريا.

وقال في بروكسل قبيل لقائه وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي إنه سيعرض على الوزراء الخطوط العريضة لبرنامج الإصلاح الاقتصادي والإداري وإعادة الاعتبار للقطاع الخاص وتعزيز التعاون مع الاتحاد الأوروبي.

وحول الحوار الوطني الذي انطلق مطلع مارس الجاري بمشاركة مختلف الأطراف السياسية ,أشاد السنيورة بأجواء الحوار باعتبارها "المرة الأولى التي يلتقي فيها اللبنانيون لوحدهم بـ"لا رقيب أو وسيط أو عراب".

وأعرب رئيس الحكومة عن سعادته "لأن الأطراف تحاورت في مواضيع أساسية كانت قبل أشهر من المحرمات".

وعن العلاقة مع دمشق ذكر بأن تلك العلاقة شهدت توترا كبيرا منذ اغتيال الحريري ,داعيا إلى تصحيح العلاقات بين البلدين على أساس من

مساحة اعلانية